

فاعلية التعليم الإلكتروني في ظل انتشار فيروس كورونا من وجهة نظر مدرسي اللغة العربية في مدارس مركز مدينة الرمادي

م. ساكن عواد جاسم

المديرية العامة لتربية الانبار

المستخلص

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن فاعلية التعليم الإلكتروني في ظل انتشار فيروس كورونا من وجهة نظر مدرسي اللغة العربية في مدارس مركز مدينة الرمادي، ولتحقيق أهداف الدراسة جرى الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (٦٠) عضو هيئة تدريس في مدارس مركز مدينة الرمادي ممن قاموا بالتدريس خلال فترة انتشار فيروس كورونا من خلال نظام التعليم الإلكتروني، وجرى جمع البيانات اللازمة باستخدام استبيان بلغ معامل ثباته (٠,٨٠٤) وتم تطبيقه على عينة الدراسة. كشفت نتائج الدراسة أن تقييم عينة الدراسة لفاعلية التعليم الإلكتروني في ظل انتشار فيروس كورونا من وجهة نظرهم كان متوسطاً، وجاء تقييمهم لمجال استمرارية التعليم الإلكتروني ومجال معوقات استخدام التعليم الإلكتروني ومجال تفاعل أعضاء هيئة تدريس اللغة العربية مع التعليم الإلكتروني، ومجال تفاعل الطلبة في استخدام التعليم الإلكتروني متوسطاً، وأوصى الباحثون بعقد دورات تدريبية في مجال التعليم الإلكتروني لمدرسي اللغة العربية والمساعدة في التخلص من كافة المعوقات التي تحول دون الاستفادة من نظام التعليم الإلكتروني المتبع، وضرورة المزاوجة بين التعليم الحضوري والتعليم الإلكتروني في المؤسسات التربوية مستقبلاً.

الكلمات المفتاحية : التعليم الإلكتروني، فيروس كورونا، مدرسي اللغة العربية.

The effectiveness of e-learning in light of the spread of the Corona virus from the point of view of Arabic language teachers in the schools of the city center of Ramadi

Lecturer: Sakin Awad Jassim

General Directorate of Education in Anbar

sakinawad39@gmail.com

Abstract

This study aimed to reveal the effectiveness of e-learning in light of the spread of the Corona virus from the viewpoint of Arabic language teachers in the schools of the city center of Ramadi. Ramadi

who taught during the period of the spread of the Corona virus through the e-learning system, and the necessary data were collected using a questionnaire whose reliability coefficient reached (0.804) and was applied to the study sample. The results of the study revealed that the study sample evaluated the effectiveness of e-learning in light of

The spread of the Corona virus, from their point of view, was average, and their evaluation of the field of e-learning continuity, the field of obstacles to the use of e-learning, the field of interaction of Arabic language faculty members with e-learning, and the field of students' interaction in the use of e-learning was average, and the researchers recommended holding training courses in the field of e-learning for each From Arabic language teachers and students, and help in getting rid of all obstacles that prevent benefiting from the followed e-learning system, and the necessity of pairing in-person education and e-learning in educational institutions in the future.

Keywords: e-learning, corona virus, Arabic Language teachers.

مقدمة:

اجتاح وباء كورونا معظم دول العالم، وهذا ما فرض على جميع المؤسسات التربوية التحول من التعليم الحضوري الذي يتيح التقارب الجسدي، والذي يشكل فرصة لانتقال العدوى إلى التعليم الإلكتروني أو التعليم عن بعد، فقد تعين على ١.٥ مليار طفل وشاب في ١٨٨ دولة حول العالم البقاء في منازلهم بعد إغلاق المدارس ومؤسسات التعليم العال . والتعلم عن بعد (Open Distance Learning ODL) أو التعلم الإلكتروني (Electronic-Learning EL) هو نوع من التعلم طال الحديث عنه والجدل حول ضرورة دمج في العملية التعليمية؛ قبل جائحة كورونا، إلا أنه أصبح بديل وضرورة ملحة لاستمرار التعليم في ظروف تقرض التباعد الجسدي، ويرى كومي (2020: 154). أن التعليم الإلكتروني جاء نتيجة للتطورات التكنولوجية، خاصة بعد أن تأثرت العملية التعليمية بشكل مباشر بأزمة الصناعة وتطور تكنولوجيا "الذكاء الصناعي" (Artificial Intelligence) و"إنترنت الأشياء" (Internet of Things)، وكذلك ثورة تكنولوجيا المعلومات التي اقتحمت الغرفة الصفية وأصبحت جزءا أصيلا منها.

إن مدارس مركز مدينة الرمادي هي واحدة من المؤسسات التربوية التي خاضت تجربة التعليم الإلكتروني في ظل أزمة كورونا، إلا أن عملية التعليم الإلكتروني لم تخضع لعملية تقييم لقياس مدى فاعليتها، وقد جاءت هذه الدراسة لقياس مدى فاعلية التعليم الإلكتروني في ظل انتشار فيروس كورونا من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها.

مشكلة الدراسة:

للتعليم الإلكتروني دور مهم وأساسي في إنجاح العملية التربوية، ففي ظل التطور التكنولوجي الكبير ومع انتشار وسائل الاتصال الحديثة من حاسوب، وشبكة انترنت، ووسائل متعددة، مثل: الصوت، والصورة، والفيديو، وهي وسائل أتاحت المجال لعدد كبير لتلقي التعليم بكل سهولة ويسر، وبأقل وقت وجهد. (دعدوع، ٢٠١٦: ٤٣٨).

ولكن نظراً للظروف التي يعاني منها العالم بأكمله في الوقت الحالي المتمثلة بانتشار فيروس كورونا، فقد وجدت المؤسسات التربوية نفسها فجأة مجبرة على التحول للتعليم عن بعد لضمان استمرارية عملية التعليم والتعلم، واستخدام شبكة الانترنت والهواتف الذكية والحواسيب في التواصل عن بعد مع الطلبة (Yulia, 2020: 534).

ومدارس مركز مدينة الرمادي هي إحدى المؤسسات التربوية التي وجدت نفسها فجأة مجبرة على التحول للتعليم الإلكتروني، وتوظيف وسائل تواصل لم تكن متبعة من قبل، كما أن أعضاء هيئة التدريس فيها تواصلوا مع الطلبة بطرائق مختلفة، فقد اعتمدت وزارة التعليم العالي بشكل كبير على منصة قوقل كلاس روم، أما وزارة التربية فقد استخدمت كلاسيروا، كما أن بعض أعضاء هيئة التدريس كان يشكك في نتائج الاختبارات الإلكترونية لعدم توافر مؤشرات محسوسة على التزام الطلبة بتعليمات الاختبارات، مما يولد شكوكاً حول فاعلية التعليم الإلكتروني لدى طلبة المدارس، كما ظهرت بعض المشكلات في تطبيق التعليم الإلكتروني منها ضعف توظيف بعض البرمجيات الخاصة بالتعليم الإلكتروني لأن مدارس مركز مدينة الرمادي لم تتبع التعليم الإلكتروني أو التعلم عن بعد مسبقاً، إضافة إلى ضعف البنية التحتية للتعليم الإلكتروني الذي يتطلب اعتماد برمجيات محددة وتوفير شبكات انترنت وهواتف ذكية وحواسيب لكل طالب. لذلك فقد ظهرت حاجة ملحة لمعرفة وتقييم فاعلية التعليم الإلكتروني، ومدى تحقيقه لأهداف التعليم، وقدرته على تلبية احتياجات الطلبة، وإيجاد بيئة تفاعلية تغني عن التعلم وجهاً لوجه.

أسئلة الدراسة:

تسعى الدراسة للإجابة عن السؤال الآتي:

- ما مدى فاعلية التعليم الإلكتروني في ظل انتشار فيروس كورونا من وجهة نظر

مدرسي اللغة العربية في مدارس مركز مدينة الرمادي؟

وينبثق عن هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

١. ما مستوى استمرارية عملية التعليم الإلكتروني في مدارس مركز مدينة الرمادي؟
٢. ما مستوى معوقات استخدام التعليم الإلكتروني في مدارس مركز مدينة الرمادي؟
٣. ما مستوى تفاعل أعضاء هيئة التدريس مع التعليم الإلكتروني في مدارس مركز مدينة الرمادي؟

٤. ما مستوى تفاعل الطلبة مع التعليم الإلكتروني في مدارس مركز مدينة الرمادي من وجهة نظر مدرسي اللغة العربية؟

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن فاعلية التعليم الإلكتروني في ظل انتشار فيروس كورونا من وجهة نظر مدرسي اللغة العربية في مدارس مركز مدينة الرمادي. كما تهدف إلى قياس مستوى استمرارية عملية التعليم الإلكتروني، والكشف عن مستوى معوقات استخدام التعليم الإلكتروني، ومستوى تفاعل الطلبة وأعضاء هيئة التدريس مع التعليم الإلكتروني في مدارس مركز مدينة الرمادي.

أهمية الدراسة:

يمكن تلخيص أهمية هذه الدراسة كما يأتي:

الأهمية النظرية: يمكن للأدب النظري الوارد في هذه الدراسة أن يضيف معرفة جديدة للباحثين، وقد يرفد المكتبة العربية بإطار نظري جديد حول التعليم الإلكتروني في ظل حالات الطوارئ، وقد تفيد الدراسات السابقة التي تُرجمت في هذه الدراسة المهتمين بالتعلم عن بعد ونتائج تطبيقه عالمياً.

الأهمية العملية: تفيد نتائج هذه الدراسة مدارس مركز مدينة الرمادي ومؤسسات التربية في تحسين أداء نظام التعليم الإلكتروني، وتطوير الكوادر البشرية والإمكانات المادية والاتجاهات في انتقاء أنماط التعليم المتبعة ووضع الخطط المستقبلية للتوجه للتعليم الإلكتروني

كبدل للتعلم وجهاً لوجه، كما يمكن الاستفادة من أداة الدراسة في قياس مدى فاعلية نظام التعليم الإلكتروني في المدارس، ويستمد البحث أهميته كونه معاصراً لظاهرة واقعية وهي انتشار فيروس كورونا، ويمكن الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في ظواهر مشابهة كالحروب والأزمات.

المصطلحات الإجرائية للدراسة:

- **التعليم الإلكتروني:** منظومة تفاعلية ترتبط بالعملية التعليمية التعليمية، وتقوم هذه المنظومة بالاعتماد على وجود بيئة إلكترونية رقمية تعرض للطلاب المقررات والأنشطة بواسطة الشبكات الإلكترونية والأجهزة الذكية (Berg, 2018, 645).

ويعرفها الباحث بأنها العملية المخططة والهادفة التي يتفاعل فيها طلبة مدارس مركز مدينة الرمادي مع أعضاء هيئة تدريس اللغة العربية لتحقيق أهداف ونتائج محددة من خلال توظيف البرمجيات التعليمية التفاعلية والشبكات الإلكترونية والأجهزة الذكية لضمان التباعد الجسدي خلال فترة انتشار فيروس كورونا.

- **فيروس كورونا (كوفيد-19):** هي فصيلة من الفيروسات التي قد تسبب المرض للحيوان والإنسان، وتسبب لدى الإنسان أمراضاً للجهاز التنفسي التي تتراوح حدتها من نزلات البرد الشائعة إلى الأمراض الأشد وخامة مثل متلازمة الشرق الأوسط التنفسية، والمتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة (السارس)، ويتسم بسرعة الانتشار (منظمة الصحة العالمية، 2019).

- **الفاعلية:** العمل على بلوغ أعلى درجات الإنجاز وتحقيق أفضل النتائج بأقل التكاليف. (الكيلاني ٢٠٠٥: ص ١٤٢٥).

ويعرفها الباحث بمستوى تحقيق النتائج التعليمية خلال التفاعل بين طلبة مدارس مركز مدينة الرمادي مع أعضاء هيئة تدريس اللغة العربية باستخدام البرمجيات التعليمية التفاعلية والشبكات الإلكترونية والأجهزة الذكية مقارنة بالوقت الذي يتطلبه التعلم وجهاً لوجه.

حدود الدراسة:

- يمكن تعميم نتائج هذه الدراسة في ضوء الحدود الآتية:
- الحدود البشرية: طبقت هذه الدراسة على (٦٠) عضو هيئة تدريس.

- الحدود المكانية: جرى تطبيق هذه الدراسة في مدارس مركز مدينة الرمادي.
- الحدود الزمنية: تم تطبيق هذه الدراسة في الفصل الثاني للعام الدراسي (٢٠٢٠ - ٢٠٢١).

- الحدود الموضوعية: تناولت هذه الدراسة فاعلية التعليم الإلكتروني عن بعد في ظل انتشار فيروس كورونا في مدارس مركز مدينة الرمادي، واستخدمت استبانة تتسم بالصدق ومعامل ثبات (٠,٨٠٤)، كما يعتمد تعميم نتائج هذه الدراسة على جدية استجابة عينة الدراسة على فقرات الاستبانة.

محددات الدراسة:

- عدم القدرة على الوصول إلى كافة المراجع والمصادر والوثائق الورقية التي يمكن اعتمادها كمرجع أساسي.
- قلة الدراسات السابقة عن هذا الموضوع .
- صعوبة الوصول إلى عينة الدراسة في الوضع الراهن من انتشار فيروس كورونا، وتوزيع الاستبانة واستقبالها إلكترونياً باستخدام البريد الإلكتروني، ومواقع التواصل الاجتماعي.

الإطار النظري:

منذ فترة زمنية قصيرة كان يُعتقد أن الإنترنت ما هو إلا مكان للدردشة وقراءة الصحف والتسوق والاطلاع على المنتديات، ثم بدأ استخدام الإنترنت وفي المؤسسات التعليمية، وتبادل المعارف من خلال وسائل التواصل، وأصبح هناك مواقع للمدارس والجامعات على الإنترنت، وتغيرت النظرة للإنترنت وللهاواتف الذكية والحواسيب، فأصبح يُنظر لها على أنها أداة تعليمية أساسية، فعدد المدارس والجامعات المتصلة بالإنترنت يزداد يوماً بعد يوم. وقد كشفت نتائج البحث في Google وجود أكثر من (٤٠٠) جامعة وكلية إلكترونية (Online University)، وأن أكثر من (٣٥,٠٠٠) مدرساً و (٢٥٠,٠٠٠) طالباً يستخدمون التعليم الإلكتروني قبل جائحة كورونا، وأن هناك بوابات جامعية وأن هناك أكثر من (١٧٠٠) مقرر جامعي على الإنترنت في الولايات المتحدة فقط (Koumi, 2006).

إن التزايد في أعداد المدرسين والطلاب الذين يستخدمون الحاسب والإنترنت والهاواتف الذكية في عملية التعلم يعود إلى ما يتمتع به التعليم الإلكتروني من خصائص ولما له من

آثار إيجابية، فقد كشفت دراسة كل من إدواردز وفريتز (1997) Edwards and Fritz : 862). أن التعليم الإلكتروني ممتع ومشوق ويحقق النتائج التعليمية المرغوب فيها بفاعلية، ويحسن من اكتساب الطلبة للمفاهيم.

ويعرّف التعليم الإلكتروني بأنه التعليم المقدم على شبكة الانترنت، وذلك من خلال استخدام التقنيات الإلكترونية الحديثة للوصول إلى كل ما يتعلق بالمواد التعليمية خارج حدود الصف التعليمي التقليدي (Koumi, 2006).

ويرى كل من (Basilaia, Kvavadze, ٢٠٢٠ : ١٢٥٦). أن التعليم الإلكتروني هو عملية منظمة تهدف إلى تحقيق النتائج التعليمية باستخدام وسائل تكنولوجية توفر صوتاً وصورة وأفلام وتفاعل بين المتعلم والمحتوى والأنشطة التعليمية في الوقت والزمن المناسب له. ويرى الباحث أن التعليم الإلكتروني عملية استبدال التعلم عن بعد باستخدام وسائل التواصل الإلكترونية بالتفاعل وجهاً لوجه في الغرفة الصفية لتحقيق النتائج التعليمية المخطط لها.

ومن أهم المصطلحات الشائعة التي تستخدم للتعبير عنه ووصفه هي التعليم عن بعد، والتعليم الإلكتروني المحوسب، ويكون على هيئة اجتماعات تفاعلية عبر شبكة الانترنت، يستطيع فيها الطلاب التفاعل مع المدرسين، وتلقي المهام والواجبات منهم في ذات الوقت (eLearning NC, 2018:367).

ويوجد العديد من الفوائد والميزات التي يقدمها التعليم الإلكتروني، والتي تجعله يتفوق على طرائق التعليم التقليدية، وهي كالآتي:

- تقليل التكاليف، حيث إنه يوفر تكاليف إنشاء صفوف جديدة لعمل دورات وحلقات تعليمية، ويوفر الكهرباء والماء وغيرها من المواد المستخدمة في المدرسة، إضافة إلى أنه لا حاجة للذهاب إلى المدارس والمراكز التعليمية، وهذا من شأنه أن يقلل تكاليف التنقل.
- متاح لجميع الأفراد والفئات العمرية، حيث يستطيع جميع الأفراد بغض النظر عن أعمارهم الاستفادة من الاجتماعات واللقاءات والدورات المطروحة على الانترنت، واكتساب مهارات وخبرات جديدة بعيدة عن قيود المدارس التقليدية.
- المرونة، فهو لا يرتبط بوقت معين، فيستطيع الأفراد التعلم في أي وقت شاءوا حسب الوقت الملائم لهم.

- استثمار الوقت وزيادة التعلم، حيث تقل التفاعلات غير المجدية بين الطلاب من خلال تقليل الدردشة والأسئلة الزائدة التي تضيق الوقت، فتزداد كمية ما يتعلمه الطالب دون أي تعطيلات أو عوائق.
- جعل التعليم أكثر تنظيماً ومحايدة، إضافة إلى تقييم الاختبارات بطريقة محايدة وعادلة، والدقة في متابعة إنجازات كل طالب.
- صديق للبيئة، حيث لا يوجد استخدام للأوراق والأقلام التي قد تضر البيئة عند التخلص منها (Ferriman, 2014: 954 ص).
- إضافة إلى ذلك فإن التعليم الإلكتروني سيكون نمط التعليم السائد مستقبلاً، فالجيل الحالي يتميز بتعلقه بأجهزة الهاتف الذكية واستخدام التطبيقات المختلفة، لذلك فقد أصبح دمج التكنولوجيا في العملية التعليمية توجهاً عالمياً، وأصبح التفاعل مع الأنشطة التعليمية من خلال الأجهزة المحمولة يشكل عاملاً محفزاً للتعلم بدلاً من الاكتفاء بالدراسة التقليدية (Yulia, 2020: 291).
- وعلى الرغم من الفوائد الكثيرة للتعليم الإلكتروني، إلا أن له بعض السلبيات كالاتي:
- اعتماده على التكنولوجيا بشكل كبير، فعلى الرغم من أن التعليم الإلكتروني متاح لجميع الأفراد، إلا أن الكثير منهم قد لا يتوفر لديهم هواتف ذكية أو أجهزة حاسوب أو شبكة اتصال.
- تدني مستوى التحفيز والتنظيم، لأن التعليم الإلكتروني ذاتي، فقد يجد بعض الأشخاص صعوبة في تحفيز نفسه على التعلم ومقاومة التعب، وتنظيم عملية التعلم.
- العزلة والوحدة، وتتشأ بسبب نفاعل الطلبة مع أجهزة حواسيب وهواتف ذكية بدلاً من تواصلهم وتفاعلهم بطريقة مباشرة مع بعضهم بعضاً (Hetsevich, 2017: ص 189).
- ويرى كل من (Basilaiia, Kvavadze, 2020; Yulia, (Yulia, 2020) (623:2020). أن التعليم الإلكتروني يمكن أن يكون فاعلاً إذا قام المدرسون بما يأتي:
- ١- تنظيم المحتوى التعليمي: فقد يلجأ المدرسون إلى تبني تصميمات تعليمية لإعداد مادة تعليمية تحقق الأهداف بفاعلية، ودراسة احتياجات الطلاب التعليمية، وتحديد الأهداف والوسائل المناسبة لتحقيقها، واختيار أدوات القياس والتغذية الراجعة.

٢- اختيار الوسائل التعليمية المناسبة: وفي التعليم الإلكتروني يتحدد اختيار الوسائل التعليمية باختيار البرمجية التعليمية المناسبة للتواصل، ووسيلة التواصل الفعالة والمنشرة بين الطلبة.

٣- تحديد أدوات القياس: لأن التعليم الإلكتروني يعاني من ضعف في موثوقية التقييم وصعوبة ضبط تنفيذ الاختبارات، وتعذر عملية المراقبة تفادياً للغش، فقد بلجأ المدرسون إلى التقويم التكويني خلال التفاعل مع الطلبة، أو استخدام التقويم الحقيقي.

٤- تفريد التعلم وتلبية احتياجات وأنماط التعلم المختلفة: وذلك بمراعاة تنوع أنماط التعلم بين الطلبة، ومراعاة كفاياتهم الحاسوبية، ومراعاة ظروفهم من حيث أوقات الدراسة واختلاف جودة الشبكات والأجهزة لديهم.

٥- النمو المهني: وتحسين المدرس باستمرار لكفاياته الإلكترونية، وتحسين مستوى الجاهزية لاستخدام التكنولوجيا الحديثة في عملية التعليم.

قبل شهر آذار من عام ٢٠٢٠ لم يكن بدراية أي عضو هيئة تدريس أن التعليم الإلكتروني سيكون هو البوابة الوحيدة للوصول للطلبة والتفاعل معهم لتحقيق أهداف تعليمية، فقد نجم عن أزمة كورونا إطلاق دورات للمدرسين في مجال التعلم الإلكتروني ووسائله المتنوعة بشكل مكثف، للمحافظة على استمرارية التعليم والتعلم وتحقيق متطلبات الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠٢٠، وتحقيق التباعد الجسدي بين الطلبة حفاظاً على سلامتهم من الإصابة بفيروس كورونا ١٩..

ويندرج فيروس "كوفيد ١٩" الجديد ضمن سلالة جديدة من عائلة فيروسات "كورونا" التي لم تكتشف إصابة البشر بها سابقاً، وهو مرض فيروسي يصيب الجهاز التنفسي للإنسان في مختلف الأعمار، والأشخاص الأكثر تأثراً وعرضة له هم كبار السن والمصابين بأمراض مزمنة، وقد ينتشر بين الناس عن طريق الاختلاط مع المصابين، والرذاذ المتطاير أثناء السعال، والعطس ولمس أدوات المصاب أو المصاب ذاته، ومن أعراضه البارزة الآتي: الحمى وارتفاع في درجة الحرارة، السعال، ضيق التنفس والإجهاد العام القوي والإسهال، سيلان الأنف، إضافة إلى التهاب الحلق، وقد بين الهلال الأحمر (٢٠٢٠) أن من الإجراءات الوقائية وطرق الحماية التي تساعد على الحد من خطر الإصابة بهذا الفيروس ما يأتي:

- تجنب المخالطة للصيقة مع أي شخص لديه أعراض نزلات البرد أو الإنفلونزا العادية، وتجنب لمس العينين أو الأنف أو الفم.
- تنظيف اليدين بالصابون والماء باستمرار، أو استخدام معقم يدين كحولي عند الخروج من المنزل، أو لمس المرافق العامة وغيرها.
- استخدام المنديل عند السعال والعطس والتخلص منه فوراً بعد استخدامه، أو استخدام الجزء العلوي لأكمالك أو ذراعك المثنى في حال عدم وجود منديل.
- تعقيم كافة الحاجيات التي يتم شراؤها قبل إدخالها إلى المنزل، والتطهير المستمر للأسطح في المنزل والمكتب.

لقد أدى الالتزام بتعليمات وزارة الصحة في العراق إلى منع كل أشكال التقارب الجسدي بين المواطنين، في الأسواق والمساجد والنوادي، ومدارس مركز مدينة الرمادي هي إحدى مؤسسات التربية في العراق، كما تسعى المدارس إلى تخريج طلاب أكفاء قادرين على المساهمة في صنع مستقبل مشرق لوطنهم، وذلك من خلال إثرائهم بالخبرات والمعارف العلمية والعملية، إضافة إلى سعيها لتطوير التعليم التكنولوجي أكاديمياً، وفنياً، وإدارياً، وتطوير روابطها وعلاقاتها مع المؤسسات التربوية المماثلة لها على المستوى المحلي، والإقليمي، والدولي، وتضم المدارس نخبة متميزة ومتنوعة من أعضاء هيئة تدريس اللغة العربية الملتزمين بتجويد عملية التعليم، وإنتاج بحوث ودراسات علمية وتقنية إبداعية. وقد التزمت مدارس مركز مدينة الرمادي بتعليمات التباعد الجسدي، وأوقفت التعليم وجها لوجه، واعتمدت التعليم الإلكتروني في استمرارية الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠٢٠ - ٢٠٢١.

الدراسات السابقة:

اطلع الباحث على الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الدراسة بالبحث، وجرى ترتيبها من الأقدم إلى الأحدث كما يلي:

دراسة (الجاسر، 2019) التي هدفت إلى التعرف على فاعلية بيئة التعلم الإلكتروني في تطوير التحصيل الأكاديمي الاتجاه نحو تعلم اللغة الإنجليزية لدى طلاب الصف الخامس الاعدادي. حيث تم تصميم بيئة التعلم الإلكتروني وإعداد اختبار ومقياس لتقييم الاتجاه نحو تعلم اللغة الإنجليزية، وتم تطبيق المنهج شبه التجريبي على عينة من طلاب الصف

الخامس، مقسمة إلى مجموعة ضابطة تدرس من خلال الطريقة التقليدية، ومجموعة تجريبية تدرس من خلال بيئة التعلم الإلكتروني. وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية في كل من اختبار ما بعد التحصيل ومقياس الاتجاه نحو تعلم اللغة الإنجليزية.

وفي دراسة أجراها (بشير، 2019) هدفت إلى نمذجة تفاعل التعلم الإلكتروني ورضا المتعلم ونيات التعلم المستمر في مؤسسات التعليم العالي الأوغندية، واعتمدت هذه الدراسة على المنهج المسحي، ودرست فاعلية التعلم الإلكتروني التي تم ربطها برضا المتعلم ونيات التعلم المستمر، وتم جمع البيانات باستخدام استبيان مكون من 28 فقرة، وتم تطبيقه على 232 متعلماً. كشف النتائج أن تفاعل التعلم الإلكتروني يتألف من هيكل ثلاثي العوامل: وهو واجهة المتعلم، وتفاعل التغذية الراجعة، بالإضافة إلى محتوى التعلم.

وفي دراسة جراها كل من (Draissi, Yong, 2020) هدفت إلى معرفة خطة الاستجابة لتفشي مرض (جائحة كورونا) وتنفيذ التعليم عن بعد في الجامعات المغربية، في هذه الدراسة قام الباحثون بفحص وثائق مختلفة تتكون من مقالات إخبارية خاصة بالصحف اليومية والتقارير والإشعارات من موقع الجامعات. استخدمت الدراسة منهج تحليل المحتوى، وأشارت نتائج الدراسة أن الأمر المقلق هو أن جائحة كورونا يتحدى الجامعات لمواصلة التغلب على الصعوبات التي تواجه كل من الطلاب والأساتذة، والاستثمار في البحث العلمي وجهودها المستمرة لاكتشاف لقاح. واستندت أساليب التدريس الجديدة إلى زيادة الاستقلالية للطالب، وكانت الواجبات الإضافية المخصصة للأساتذة للحفاظ على زخم أعمالهم من المنزل، وتوفير حرية الوصول إلى عدد قليل من منصات التعلم الإلكتروني المدفوعة أو قواعد بيانات.

وقام (Sahu, 2020) بدراسة هدفت إلى معرفة تأثير إغلاق الجامعات بسبب فيروس كورونا (جائحة كورونا) على التعليم والصحة العقلية للطلاب وهيئة التدريس، فقد نشأ في ووهان الصينية الفيروس التاجي الجديد (جائحة كورونا) وقد انتشر بسرعة في جميع أنحاء العالم، وبذلك قام عدد كبير من الجامعات بتأجيل أو إلغاء جميع الأنشطة الجامعية، واتخذت الجامعات تدابير مكثفة لحماية جميع الطلاب والموظفين من المرض شديد العدوى، قام أعضاء هيئة التدريس بالانتقال إلى نظام التدريس الإلكتروني، وبسלט البحث الضوء على

التأثير المحتمل لانتشار جائحة كورونا على التعليم والصحة النفسية للطلاب، وقد أظهرت نتائج الدراسة أنه على الجامعات تنفيذ القوانين لإبطاء انتشار الفيروس، ويجب أن يتلقى الطلاب والموظفون معلومات منتظمة من خلال البريد الإلكتروني، ويجب أن تكون صحة وسلامة الطلاب والموظفين على رأس الأولويات، ويجب أن تكون خدمات الاستشارة متاحة لدعم الصحة العقلية للطلاب، وأيضاً على السلطات تحمل مسؤولية ضمان الغذاء والسكن للطلاب الدوليين، وعلى أعضاء هيئة التدريس الاهتمام بالتكنولوجيا بشكل دقيق لجعل تجارب الطلبة مع التعلم غنياً وفعالاً.

وقام (Yulia,2020) بدراسة وصفية هدفت إلى توضيح طرق تأثير جائحة كورونا على إعادة تشكيل التعليم في اندونيسيا، حيث شرحت أنواع واستراتيجيات التعلم التي يستخدمها المدرسون في العالم عبر الانترنت بسبب إغلاق الجامعات للحد من انتشار فيروس كورونا البائي، كما وضحت الدراسة مزايا وفعالية استخدام التعلم من خلال الانترنت، حيث خلصت الدراسة الى أن هناك سرعة عالية لتأثير وباء كورونا على نظام التعليم، حيث تراجع أسلوب التعليم التقليدي لينتشر بدلاً منه التعلم من خلال الانترنت لكونه يدعم التعلم من المنزل وبالتالي يقلل اختلاط الأفراد ببعضهم، ويقلل انتشار الفيروس، وأثبتت الدراسة أهمية استخدام الاستراتيجيات المختلفة لزيادة سلاسة وتحسين التعليم من خلال الانترنت.

وفي دراسة أجراها (Basilaia, Kvavadze, 2020) هدفت إلى دراسة تجربة الانتقال من التعليم في المدارس إلى التعلم عبر الانترنت خلال انتشار وباء فيروس كورونا في جورجيا، حيث اسندت على إحصائيات الأسبوع الأول من عملية التدريس في إحدى المدارس الخاصة وتجربتها في الانتقال من التعليم وجهاً لوجه إلى التعليم الإلكتروني خلال جائحة كورونا، حيث قامت بمناقشة نتائج التعليم عبر الإنترنت وتم استخدام منصتي EduPage وGsuite في العملية التعليمية، واستناداً إلى إحصائيات الأسبوع الأول من عملية التدريس عبر الإنترنت توصل الباحثان الى أن الانتقال بين التعليم التقليدي والتعليم عبر الانترنت كان ناجحاً، ويمكن الاستفادة من النظام والمهارات التي اكتسبها المعلمون والطلاب وإدارة المدرسة في فترة ما بعد الوباء في حالات مختلفة مثل ذوي الاحتياجات الخاصة الذين هم بحاجة لساعات اضافية، أو من خلال زيادة فاعلية التدريس الجماعي أو زيادة الاستقلالية لدى الطالب والحصول على مهارات جديدة.

وأجرى (Hodges, Moore, Lockee, Trust, BondH, 2020) دراسة هدفت إلى الكشف عن الفرق بين التدريس عن بعد في حالات الطوارئ والتعليم عبر الإنترنت، حيث قام الباحثون بتصميم نموذج مكون من شروط تقييم ومجموعة من الأسئلة التي يمكن من خلالها تقييم التدريس عن بعد في حالات الطوارئ، وقياس مدى نجاح تجارب التعليم عن بعد عبر الإنترنت، وخلصت الدراسة إلى اختلاف تجارب التعلم عبر الإنترنت عن التعلم في حالات الطوارئ من حيث جودة التخطيط، ومن حيث الدورات المقدمة عبر الإنترنت استجابة لأزمة أو كارثة، ويجب على الكليات والجامعات التي تعمل على الحفاظ على التعليم أثناء جائحة كورونا .

وقام (Favale, Soro, Trevisan, Drago, Mellia, 2020) بدراسة هدفت الى تحليل تأثير تطبيق الإغلاق على حركة المرور في الحرم الجامعي والتعلم الإلكتروني أثناء جائحة كورونا وكيفية تغيير الوباء لحركة المرور داخل الحرم الجامعي Politecnico di Torino، والتعاون في استخدام المنصات الخاصة بالتعلم عن بعد، وتبني التدريس عن بعد بالإضافة للبحث عن التغييرات غير المرغوب فيها في حركة المرور (الضارة). وأشارت النتائج بعد تحليل التغييرات التي تمت دراستها إلى إثبات قدرة الإنترنت على التعامل مع الحاجة المفاجئة، وأن منصات العمل عن بعد والتعليم الإلكتروني والتعاون عبر الإنترنت هي حل قابل للتطبيق للتعامل مع سياسة التباعد الاجتماعي أثناء جائحة كورونا ، وسهولة السيطرة على حركة المرور في الحرم الجامعي عند اعتماد التعليم الإلكتروني.

التعقيب على الدراسات السابقة

يتبين من الاطلاع على الدراسات السابقة أنها بحثت في فعالية بيئة التعلم الإلكتروني وفعاليتها في تطوير التحصيل الأكاديمي الاتجاه نحو تجاه تعلم اللغة الإنجليزية لدى طلاب الصف الخامس الاعدادي، ونمذجة تفاعل التعلم الإلكتروني ورضا المتعلم ونوايا التعلم المستمر في مؤسسات التعليم العالي، وفعاليتها في استمرارية التعلم خلال فترة تفشي وباء كورونا، من حيث وضع خطة الاستجابة لتفشي مرض جائحة كورونا : (تنفيذ التعليم عن بعد في الجامعات المغربية، وتأثير إغلاق الجامعات بسبب فيروس كورونا) على التعليم والصحة العقلية للطلاب وهيئة التدريس، وطرق تأثير جائحة كورونا على إعادة تشكيل التعليم في اندونيسيا، وتجربة الانتقال من التعليم في المدارس الى التعلم عبر الإنترنت خلال انتشار وباء

فيروس كورونا في جورجيا، وحركة المرور في الحرم الجامعي والتعلم الإلكتروني أثناء جائحة جائحة كورونا ، ولم تختَر أي دراسة عينتها من المدرسين، كما اعتمدت الدراسات السابقة على المنهج الوصفي التحليلي، كما طبقت الدراسات السابقة المقابلات وأدوات الملاحظة لجمع البيانات.

تتشابه هذه الدراسة مع الدراسات في تحديثها عن التعليم الإلكتروني واعتمادها على المنهج الوصفي والتحليلي، إلا أن هذه الدراسة تتميز عن الدراسات السابقة في تناولها فاعلية التعليم الإلكتروني في ظل انتشار فيروس كورونا من وجهة نظر أعضاء هيئة تدريس اللغة العربية في مدارس مركز مدينة الرمادي.

الطريقة والاجراءات:

يتناول هذا الجزء وصف منهجية الدراسة، وأفرادها، كما يتناول وصفاً لأدوات الدراسة وإجراءاتها والمعالجة الإحصائية التي استخدمت فيها.

منهج الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة في إجراءاتها على المنهج الوصفي التحليلي، الذي يعتمد على جمع البيانات من عينة الدراسة من أعضاء هيئة تدريس اللغة العربية باستخدام الاستبانة المعدة لأغراض هذه الدراسة، ودراسة استجابات أعضاء هيئة التدريس وتحليلها.

أفراد العينة:

طبقت هذه الدراسة على عينة مكونة من (٦٠) عضو تدريس من أعضاء هيئة تدريس اللغة العربية في مدارس مركز مدينة الرمادي، حيث تم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية من مجتمع الدراسة المكون من (١٥٠) عضو هيئة تدريس اللغة العربية في مركز مدينة الرمادي في الفصل الدراسي الثاني لعام (٢٠٢٠-٢٠٢١) حيث تم التواصل معهم من خلال وسائل الاتصال الاجتماعي.

أداة الدراسة:

لتحقيق أهداف هذه الدراسة، قام الباحث ببناء استبانة مكونة من (٤٠) فقرة، وتم توجيهها للمدرسين العاملين في مدارس مركز مدينة الرمادي الذين مارسوا التعليم الإلكتروني خلال أزمة انتشار فيروس كورونا، وتم تطوير الاستبيان من خلال الاطلاع على دراسات تناولت التعليم الإلكتروني كدراسة (Yulia,2020) ودراسة (Basilaia, Kvavadze)

(2020)، كما استفاد الباحث من المقاييس المستخدمة في الدراسات السابقة، واختار بعض الفقرات وأعاد صياغتها، وصاغ بعض الفقرات في ضوء الأدب النظري المتشكّل لديه عن التعلم عن بعد، وقد تكونت الاستبانة بصورتها النهائية من (٤٠) فقرة يقابلها تدرّج خماسي (أوافق بشدة=5، أوافق=4، محايد=3، لا أوافق=2، لا أوافق بشدة=1) وتوزعت فقرات الاستبانة على أربعة مجالات هي:

- استمرارية التعليم الإلكتروني: تضمن هذا المجال (14) فقرة.
- معيقات التعليم الإلكتروني: تضمن هذا المجال (10) فقرات.
- تفاعل المدرسين مع التعليم الإلكتروني: تضمن هذا المجال (10) فقرات.
- تفاعل الطلبة مع التعليم الإلكتروني: تضمن هذا المجال (6) فقرات.

صدق أداة الدراسة:

جرى عرض الاستبانة بصورتها الأولية على سبعة محكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في ميدان البحث العلمي والتدريس في جامعة الأنبار وذلك بهدف تحكيم فقرات الاستبانة، ومعرفة مدى وضوح فقراتها وشموليتها لكافة جوانب التعليم الإلكتروني في ظل انتشار فيروس كورونا من وجهة نظر أعضاء هيئة تدريس اللغة العربية في مدارس مركز مدينة الرمادي، وكذلك ملائمة صياغة الفقرات، وإبداء الرأي في طريقة تصحيح الاستبانة، وقد تركّزت آراء المحكمين على إعادة الصياغة لبعض الفقرات، وقام الباحث بتعديل الاستبانة في ضوء آراء المحكمين.

ثبات أداة الدراسة:

جرى تطبيق الاستبانة إلكترونياً على عينة استطلاعية من غير عينة الدراسة مكونة من (٤٠) عضو تدريسي من أعضاء هيئة تدريس اللغة العربية في مدارس مركز مدينة الرمادي، وتم استخدام اختبار كرونباخ الفا (Cronbach's Alpha) لاختبار ثبات الاستبانة، وقد بلغ معدل ثبات الاستبانة (0.804)، وقد تراوحت قيم معاملات الثبات لمحاول الاستبانة بين (0.895) و (0.731).

التحليل الاحصائي:

جرى جمع البيانات باستخدام أداة الدراسة وهي الاستبانة، ومن ثم تفرّغها في ملف إكسل (Excel)، وتنظيمها وإدخالها إلى البرنامج الإحصائي (SPSS) لتحليل بيانات الدراسة

بعد ترميز الإجابات. حيث تم استخدام الإحصاء الوصفي لحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

كما تم تحويل فئات التدرج الخماسي إلى تدرج ثلاثي كما يلي:

$$4 = (5-1)$$

$$1.33 = 3/4$$

حيث استخدمت هذه القيمة لتحديد طول فترة التدرج كما يلي:

$$1 - 2.33 \text{ ضعيفة}$$

$$2.34 - 3.67 \text{ متوسطة}$$

$$3.68 - 5.00 \text{ كبيرة}$$

النتائج:

جرى عرض النتائج وتحليلها في ضوء تسلسل أسئلة الدراسة كما يلي:

لتحليل هذه الاستبانة جرى حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

لمجالاتها الأربع، وكانت النتائج كما يلي:

جدول ١: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات استبانة التعليم الإلكتروني

ت	المجال	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	استمرارية التعليم الإلكتروني في ظل انتشار كورونا	60	2.55	0.90	متوسطة
2	تفاعل الطلبة مع التعليم الإلكتروني في ظل التعليم الإلكتروني	60	2.47	0.82	متوسطة
3	تفاعل مدرسي اللغة العربية مع التعليم الإلكتروني في ظل أزمة كورونا	60	2.43	0.67	متوسطة
4	معيقات التعليم الإلكتروني	60	2.35	0.34	متوسطة
	فاعلية التعليم الإلكتروني في ظل انتشار فيروس كورونا من وجهة نظر مدرسي اللغة العربية: مدارس مركز مدينة الرمادي	60	2.45	0.57	متوسطة

يتبين من الجدول (١) أن المتوسط الحسابي لفاعلية التعليم الإلكتروني في ظل

انتشار فيروس كورونا من وجهة نظر أعضاء هيئة تدريس اللغة العربية في مدارس مركز

مدينة الرمادي، قد بلغ (2.45) بانحراف معياري(0.57) بدرجة متوسطة، وأن مجال "استمرارية التعليم الإلكتروني في ظل انتشار كورونا كان بمتوسط حسابي(2.55) وانحراف معياري(0.90) بدرجة متوسطة، يليه مجال "تفاعل الطلبة مع التعليم الإلكتروني" بمتوسط حسابي(2.47) وانحراف معياري(0.82) بدرجة متوسطة أيضاً، في حين جاء مجال تفاعل مدرسي اللغة العربية مع التعليم الإلكتروني في ظل أزمة كورونا" بمتوسط حسابي (2.43) وانحراف معياري(0.67) بدرجة متوسطة، وأخيراً جاء مجال "معيقات التعليم الإلكتروني" بمتوسط حسابي(2.35) وانحراف معياري(0.34).

نتائج السؤال الأول: ما مستوى استمرارية عملية التعليم الإلكتروني في مدارس مركز مدينة الرمادي؟

قام الباحث باستخلاص المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال استمرارية عملية التعليم الإلكتروني في مدارس مركز مدينة الرمادي كما يلي:

جدول 2: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال " استمرارية التعليم الإلكتروني في ظل انتشار كورونا"

ت	المجال	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	تم تدريب الطلبة من قبل التربية على استخدام التعليم الإلكتروني من خلال اعطائهم بعض الدورات التأهيلية خلال الجائحة	60	3.22	1.35	متوسطة
٢	التقنيات المتبعة في التعليم الإلكتروني فعالة وتغطي كافة جوانب المنهاج	60	3.16	1.44	متوسطة
٣	هناك سلاسة في الانتقال من التعليم التقليدي إلى التعليم الإلكتروني في ظل أزمة كورونا	60	3.04	1.39	متوسطة
٤	أشعر بالرضا عن استخدام نظام التعليم الإلكتروني كبديل عن نظام التعليم	60	2.83	1.44	متوسطة



ت	المجال	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
	الحضوري في ظل أزمة كورونا				
٥	ارسال واستلام المواد التعليمية عن بعد كان دون عوائق فنية	60	2.70	1.55	متوسطة
٦	توفر التربية دورات إلكترونية ارشادية تدريبية توضح الية استخدام نظام التعليم الإلكتروني لمدرسي اللغة العربية أثناء أزمة كورونا	60	2.64	1.39	متوسطة
٧	يمتلك مدرسو اللغة العربية مهارات كافية لتصميم وإنتاج محتوى الكتروني فعال	60	2.62	1.41	متوسطة
٨	تصميم الموقع الذي وفرته التربية للتعليم الإلكتروني تسهل عرض المادة بطريقة شيقة	60	2.50	1.40	متوسطة
٩	نظام التعليم الإلكتروني يوفر تواصلا مباشرا بين أعضاء النظام التعليمي (الادارة، المدرس، الطالب)	60	2.28	1.34	ضعيفة
١٠	توفر التربية دعم فني ملائم لتسهيل توظيف التكنولوجيا في المادة التعليمية	60	2.26	1.35	ضعيفة
١١	تساهم تقنية التعليم الإلكتروني بفاعلية في استمرارية ونجاح العملية التعليمية في ظل أزمة كورونا	60	2.18	1.33	ضعيفة
١٢	الدعم اللوجستي من التربية متوفر لمتابعة العملية التعليمية.	60	2.16	1.33	ضعيفة
١٣	تم توفير دليل لاستخدام الموقع الخاص	60	2.08	1.35	ضعيفة

ت	المجال	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
	بالمادة التعليمية للطلبة.				
١٤	إدارة التربية تقوم بتقييم مستمر لآلية التدريس عن بعد	60	2.08	1.24	ضعيفة

يتبين من الجدول (٢) أن فقرات مجال "استمرارية التعليم الإلكتروني في ظل انتشار كورونا" قد تراوحت بين درجة ضعيفة ودرجة متوسطة، فقد جاءت الفقرة "تم تدريب الطلبة من قبل التربية على استخدام التعليم الإلكتروني من خلال اعطائهم بعض الدورات التأهيلية خلال الجائحة" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي مقداره (٣.٢٢) وبانحراف معياري مقداره (١.٣٥) بدرجة متوسطة، وجاءت الفقرة "إدارة التربية تقوم بتقييم مستمر لآلية التدريس عن بعد" والفقرة "تم توفير دليل لاستخدام الموقع الخاص بالمادة التعليمية للطلبة" في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي مقداره (٢.٠٨) وبانحراف معياري مقداره (١.٢٤) (١.٣٥) على التوالي بدرجة متوسطة.

نتائج السؤال الثاني: "ما مستوى معيقات استخدام التعليم الإلكتروني في مدارس مركز مدينة الرمادي؟"

قام الباحث باستخلاص المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال معيقات استخدام التعليم الإلكتروني في مدارس مركز مدينة الرمادي كما يلي:

جدول (٣) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال الثاني " معيقات التعليم الإلكتروني "

ت	المجال	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	يتناسب نظام التعليم الإلكتروني مع نوع المواد على شقيها النظري والعملي	60	3.90	0.93	كبيرة
٢	جميع مدرسي اللغة العربية لديهم الخبرة والمهارات الكافية والمناسبة لاستخدام الحاسوب والانترنت	60	3.30	1.09	متوسطة
٣	سرعة الانترنت مناسبة وأستطيع اعطاء أي محاضرة دون أي انقطاع	60	3.20	1.47	متوسطة
٤	تم عقد دورات تدريبية وإعداد مدرسي اللغة العربية قبل أزمة كورونا لآلية استخدام التعليم الإلكتروني	60	2.62	1.48	متوسطة
٥	يحدث انقطاع للتيار الكهربائي أثناء قيامك بالعملية التعليمية	60	2.42	1.34	متوسطة
٦	هناك صعوبة في التواصل المباشر بين مدرسي اللغة العربية والطلبة (حيث يمكن تبادل الأفكار والآراء من خلال المواجهة الشخصية)	60	1.74	1.04	ضعيفة
٧	يواجه مدرسي اللغة العربية مشاكل في إعداد المحاضرات المصورة	60	1.70	0.95	ضعيفة
٨	هناك صعوبة لدى مدرسي اللغة العربية في متابعة الأعداد الكبيرة للطلبة عبر أدوات التعليم الإلكتروني المتاحة	60	1.60	0.98	ضعيفة
٩	يواجه الطالب مشاكل ومعوقات عند	60	1.54	0.83	ضعيفة

ت	المجال	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
	دراسة المادة إلكترونياً				
١٠	تأثر تفاعل الطلبة مع التعليم الإلكتروني والمحاضرات بسبب ظروف معيشية صعبة أو خاصة	60	1.52	0.78	ضعيفة

يتبين من الجدول (٣) أن فقرات مجال " معيقات التعلم الإلكتروني " قد تراوحت بين درجة ضعيفة ودرجة كبيرة، فقد جاءت الفقرة " يتناسب نظام التعليم الإلكتروني مع نوع المواد على شقيها النظري والعملي " في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي مقداره (٣.٩٠) وبانحراف معياري مقداره (٠.٩٣) بدرجة كبيرة، وجاءت الفقرة " تأثر تفاعل الطلبة مع التعليم الإلكتروني والمحاضرات بسبب ظروف معيشية صعبة أو خاصة " في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي مقداره (١.٥٢) وبانحراف معياري مقداره (٠.٧٨) بدرجة متوسطة.

نتائج السؤال الثالث: "ما مستوى تفاعل أعضاء هيئة تدريس اللغة العربية مع التعليم الإلكتروني في مدارس مركز مدينة الرمادي؟"

قام الباحث باستخلاص المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال تفاعل أعضاء هيئة تدريس اللغة العربية مع التعليم الإلكتروني في مدارس مركز مدينة الرمادي كما يلي:

جدول ٤: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال الثالث " تفاعل أعضاء هيئة تدريس اللغة العربية مع التعليم الإلكتروني في ظل ازمة كورونا "

ت	المجال	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
١	أعتقد ان الاختبارات عن بعد وسيلة مناسبة لتقييم تحصيل الطلبة	60	3.74	1.12	كبيرة
٢	التعلم الإلكتروني أكثر فاعلية من حيث استغلال الوقت أكثر من التعليم التقليدي	60	3.42	1.32	متوسطة
٣	هناك مصداقية عالية في تقييم الطلبة من خلال نظام التعليم الإلكتروني	60	3.20	1.41	متوسطة
٤	يشعر مدرس اللغة العربية في مدارس مركز مدينة الرمادي بالرضى عن نظام التعليم الإلكتروني	60	2.92	1.44	متوسطة
٥	أساليب التقييم المتبعة مناسبة وتتم بطرق متنوعة	60	2.60	1.48	متوسطة
٦	يتم تقييم الطالب بشكل مستمر اثناء عملية التعليم عن بعد	60	1.90	1.28	ضعيفة
٧	يتم إرفاق المادة التعليمية للطلبة بسهولة ويسر	60	1.78	1.21	ضعيفة
٨	يجيب مدرس اللغة العربية بسهولة على استفسارات الطلبة عن المادة العلمية المرفقة	60	1.76	1.13	ضعيفة
٩	انت ملتزم بنظام التعليم الإلكتروني بناء على خطة التربية	60	1.48	0.64	ضعيفة
١٠	يشتمل المحتوى التعليمي على تمارين وواجبات تساعد على التعلم	60	1.46	0.93	ضعيفة

يتبين من الجدول (٤) أن فقرات مجال " تفاعل أعضاء هيئة التدريس مع التعليم الإلكتروني في ظل انتشار كورونا" قد تراوحت بين درجة ضعيفة ودرجة كبيرة، فقد جاءت الفقرة " أعتقد أن الاختبارات عن بعد وسيلة مناسبة لتقييم تحصيل الطلبة " في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي مقداره (٣.٧٤) وبانحراف معياري مقداره (١.١٢) بدرجة كبيرة، وجاءت الفقرة "يشتمل المحتوى التعليمي على تمارين وواجبات تساعد على التعلم" في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي مقداره (١.٤٦) وبانحراف معياري مقداره (٠.٩٣) بدرجة ضعيفة.

نتائج السؤال الرابع: "ما مستوى تفاعل الطلبة مع التعليم الإلكتروني في مدارس مركز مدينة الرمادي من وجهة نظر أعضاء هيئة تدريس اللغة العربية؟"

قام الباحث باستخلاص المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال تفاعل الطلبة مع التعليم الإلكتروني من وجهة نظر أعضاء هيئة تدريس اللغة العربية في مدارس مركز مدينة الرمادي كما يلي:

جدول ٥: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال " تفاعل الطلبة مع التعليم الإلكتروني في ظل التعليم الإلكتروني"

ت	المجال	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
١	أشعر بالرضا عن مدى استفادة الطلبة من التعليم الإلكتروني	60	3.32	1.30	متوسطة
٢	يتفاعل الطلبة مع نظام التعليم الإلكتروني بشكل مستمر	60	3.20	1.46	متوسطة
٣	يساعد أسلوب التعليم الإلكتروني في فهم المادة العلمية بشكل واضح وسلس	60	2.92	1.35	متوسطة
٤	عرض المادة الكترونيا يزود الطالب بمهارات اضافية	60	2.26	1.45	ضعيفة
٥	يستطيع الطالب طرح أي تساؤلات واستفسارات من خلال التعلم الإلكتروني	60	1.76	1.15	ضعيفة
٦	يتيح نظام التعليم الإلكتروني للطلاب الوصول للمادة التعليمية في أي وقت	60	1.36	0.75	ضعيفة

يتبين من الجدول (٥) أن فقرات مجال "تفاعل الطلبة مع التعليم الإلكتروني في ظل انتشار كورونا" قد تراوحت بين درجة ضعيفة ودرجة متوسطة، فقد جاءت الفقرة "أشعر بالرضا عن مدى استفادة الطلبة من التعليم الإلكتروني" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي مقداره (٣.٣٢) وبانحراف معياري مقداره (١.٣٠) بدرجة متوسطة، وجاءت الفقرة "يتيح نظام التعليم الإلكتروني للطلاب الوصول للمادة التعليمية في أي وقت" في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي مقداره (١.٣٦) وبانحراف معياري مقداره (٠.٧٥) بدرجة ضعيفة.

مناقشة النتائج والتوصيات:

تمت مناقشة النتائج في ضوء تسلسل أسئلة الدراسة كما يلي:

كشفت النتائج أن المتوسط الحسابي لفاعلية التعليم الإلكتروني في ظل انتشار فيروس كورونا من وجهة نظر أعضاء هيئة تدريس اللغة العربية في مدارس مركز مدينة الرمادي قد بلغ (2.45) بانحراف معياري (0.57) بدرجة متوسطة، وأن جميع المجالات جاءت بدرجة متوسطة.

وتعزى هذه النتائج إلى أن مدارس مركز مدينة الرمادي من المدارس التي تعتمد التعلم وجهاً لوجه، ولم يكن في خططها اعتماد التعليم الإلكتروني، لذلك فقد تحولت بشكل مفاجئ إلى التعليم الإلكتروني، وهذا ما يقلل من خبراتها في هذا المجال، ويجعل هذا النوع من التعليم مستجداً يحتاج لممارسة لتحسين مستواه.

كما تعزى هذه النتيجة إلى أن التعليم الإلكتروني يتطلب وجود بنية تحتية من حواسيب وهواتف وبرمجيات مجربة ومعتمدة في التعليم، وشراء برامج خاصة بالمدارس لضمان اشتراك أكبر عدد من الطلبة في التعليم الإلكتروني، ولأن التعليم الإلكتروني فُرض على المدارس بشكل مفاجئ نتيجة جائحة كورونا فقد كان أعضاء هيئة تدريس اللغة العربية يتواصلون مع الطلبة ضمن الإمكانيات المتاحة وهي إمكانيات ضعيفة ولم يُحسب لها أي حساب.

كما أن التعليم الإلكتروني يتطلب تضافر جهود حكومية وخاصة، وقد واجهت مدارس مركز مدينة الرمادي قرارات وزارية كغيرها من المدارس دون توفير دعم لاستمرار عملية التعليم، إضافة إلى ذلك فإن أعضاء هيئة تدريس اللغة العربية في مركز مدينة الرمادي لم يتلقوا التدريب الكافي لقيادة عملية التعليم الإلكتروني في الأزمات.

وتتشابه نتائج هذا السؤال مع نتائج دراسة كل من (Draissi, Yong, 2020) التي كشفت أن الاستجابة لتفشي مرض (جائحة كورونا) وتنفيذ التعليم عن بعد في الجامعات المغربية كان يواجه بعض الصعوبات والتحديات لكل من المعلم والطالب. ودراسة (Yulia, 2020) التي كشفت أن جائحة كورونا أثرت على إعادة تشكيل التعليم في أندونيسيا، حيث تراجع أسلوب التعليم التقليدي لينتشر بدلاً منه التعلم من خلال الانترنت لكونه يدعم التعلم من المنزل وبالتالي يقلل اختلاط الأفراد ببعضهم، ويقلل انتشار الفيروس، ودراسة (Basilaia, Kvavadze, 2020) التي كشفت أن تجربة الانتقال من التعليم في المدارس إلى التعلم عبر الانترنت خلال انتشار وباء فيروس كورونا في جورجيا كان ناجحاً، ويمكن الاستفادة من النظام والمهارات التي اكتسبها المدرسون والطلاب وإدارة المدرسة في فترة ما بعد الوباء في حالات مختلفة مثل ذوي الاحتياجات الخاصة الذين هم بحاجة لساعات إضافية، أو من خلال زيادة فاعلية التدريس الجماعي أو زيادة الاستقلالية لدى الطالب والحصول على مهارات جديدة.

نتائج السؤال الأول: ما مستوى استمرارية عملية التعليم الإلكتروني في مدارس

مركز مدينة الرمادي؟

أشارت نتائج هذا السؤال إلى أن مجال استمرارية التعليم الإلكتروني في ظل انتشار كورونا في مدارس مركز مدينة الرمادي كان متوسطاً.

وتعزى هذه النتيجة إلى أن مدارس مركز مدينة الرمادي "تفاجأت بقرار وزاري بإغلاق المدارس ومنع التدريس وجهاً لوجه، دون أن يكون هناك تدريب مسبق وتنمية مهنية لأعضاء هيئة تدريس اللغة العربية حول توظيف التعليم الإلكتروني في عملية التعليم والتعلم، كما أن الطلبة أنفسهم لم يتدربوا على التعليم الإلكتروني.

وقد تعزى هذه النتيجة إلى عدم اعتماد المدارس لبرمجيات مسبقة وموثوقة لتوظيفها في التعليم الإلكتروني، الأمر الذي جعل بعض أعضاء هيئة تدريس اللغة العربية يتواصلون مع الطلبة عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وهي برامج غير متخصصة للتعليم عن بعد، كما أن بعض الطلبة وأعضاء هيئة تدريس اللغة العربية لا يتقنون بنتائج الاختبارات الإلكترونية، مما جعلهم لا يأخذون التعليم الإلكتروني على محمل الجد.

وقد يعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن القرارات الوزارية جاءت سريعة جداً، مما أفقدت المدارس مرونتها في التعامل مع جائحة كورونا، فقد استمرت نتائج الفصل الثاني في ضبابية لمدة طويلة، ولم يعرف أعضاء هيئة تدريس اللغة العربية أو الطلبة مصير هذا الفصل، هل سيعاد أم سيلغى أم سيحسب التعليم الإلكتروني كتعلم رسمي وتعتمد نتائجه، وهي أمور جعلت بعض الطلبة يتوقف عن متابعة التعليم الإلكتروني ثم يعود للتعلم ثم يتوقف.

نتائج السؤال الثاني: ما مستوى معيقات استخدام التعليم الإلكتروني في مدارس مركز مدينة الرمادي؟

أشارت نتائج هذا السؤال إلى وجود معيقات بدرجة كبيرة ومتوسطة وضعيفة تعيق استخدام التعليم الإلكتروني في مدارس مركز مدينة الرمادي.

وتعزى هذه النتيجة إلى عدم وجود برمجيات تعليمية معتمدة مسبقاً في المدارس، الأمر الذي جعل الطلبة يتقدمون في الجوانب النظرية، في حين وجدوا صعوبة في التعلم عن بعد في الجوانب العملية.

كما تعزى هذه النتيجة إلى أن الكادر التدريسي في مدارس مركز مدينة الرمادي مدرب على التعليم وجهاً لوجه، في حين يتطلب التعليم الإلكتروني كفايات التواصل عن بعد وكفايات حاسوبية، وهي كفايات لم يتدرب عليها أعضاء هيئة تدريس اللغة العربية في مدارس مركز مدينة الرمادي الأمر الذي أوجد صعوبات في فهم الرسائل والتعليمات من أول مرة، كما أن بعض أعضاء هيئة التدريس غير مدرب على التعامل مع الحاسوب والهواتف الذكية.

وتعزى هذه النتيجة إلى أن سرعة الانترنت غير مناسبة في بعض المناطق، الأمر الذي أوجد تفاوتاً في استقبال المعلومات وتبادلها، إضافة إلى حدوث انقطاعات في التيار الكهربائي في العراق خلال أزمة كورونا.

وتعزى هذه النتيجة إلى أن التعليم الإلكتروني هو مستجد تربوي فرضته جائحة كورونا، وكل مستجد يواجه صعوبة في البداية، ثم تأتي الخبرة لاحقاً لتزيل كثير من المعوقات وتكيف التعليم الإلكتروني بما يتناسب مع ظروف بيئة التعلم في العراق.

وتتشابه نتائج هذا السؤال مع نتائج دراسة كل من (Draissi, Yong, 2020) التي كشفت أن الاستجابة لتفشي مرض (جائحة كورونا) وتنفيذ التعليم عن بعد في الجامعات المغربية كان يواجه بعض الصعوبات والتحديات لكل من المدرس والطالب.

نتائج السؤال الثالث: ما مستوى تفاعل أعضاء هيئة تدريس اللغة العربية مع التعليم الإلكتروني في مدارس مركز مدينة الرمادي؟

كشفت نتائج هذا السؤال أن مستوى تفاعل أعضاء هيئة تدريس اللغة العربية مع التعليم الإلكتروني في ظل انتشار كورونا قد جاء بدرجة متوسطة، وأن تفاعل أعضاء هيئة تدريس اللغة العربية مع التعليم الإلكتروني في مدارس مركز مدينة الرمادي كان يتسم بأنه متوسطاً وضعيفاً في كثير من الأنشطة.

وتعزى هذه النتيجة إلى ضعف تفاعل أعضاء هيئة تدريس اللغة العربية في مدارس مركز مدينة الرمادي مع أنشطة التقويم، فأعضاء هيئة تدريس اللغة العربية لا تتوافر لديهم برامج متخصصة في ضبط تنفيذ الطلبة للاختبارات.

كما أن تفاعل أعضاء هيئة تدريس اللغة العربية في مدارس مركز مدينة الرمادي ملزم باستمرار توافر خدمة الانترنت، وهي خدمة متقطعة تجعل أعضاء هيئة تدريس اللغة العربية يتوقف عن التفاعل مع الطلبة في حال توقف الخدمة، أو تحد من قدرته على الاستجابة بسهولة على استفسارات الطلبة عن المادة التعليمية، كما أن قدرة أعضاء هيئة تدريس اللغة العربية في مدارس مركز مدينة الرمادي على أرفاق المواد التعليمية محدودة بسبب تدني مستويات رفع الملفات في خدمات الانترنت.

كما تعزى هذه النتيجة إلى أن العمل على التعليم الإلكتروني من قبل أعضاء هيئة تدريس اللغة العربية في مدارس مركز مدينة الرمادي جاء بشكل مفاجئ، الأمر الذي جعلهم يرسلون معلومات مركزة وعميقة، وتجنب التفاصيل، والتمارين والواجبات مما جعل المواد التعليمية جافة في بعض الأحيان ومملة للطلبة.

وتتشابه نتائج هذا السؤال مع نتائج دراسة كل من (Basilaia, Kvavadze, 2020) التي كشفت أن تجربة الانتقال من التعليم في المدارس إلى التعلم عبر الانترنت خلال انتشار وباء فيروس كورونا في جورجيا كان ناجحاً، ويمكن الاستفادة من النظام والمهارات التي اكتسبها المدرسون والطلاب وإدارة المدرسة في فترة ما بعد الوباء في حالات مختلفة مثل ذوي الاحتياجات الخاصة الذين هم بحاجة لساعات إضافية، أو من خلال زيادة فاعلية التدريس الجماعي أو زيادة الاستقلالية لدى الطالب والحصول على مهارات جديدة.

نتائج السؤال الرابع: ما مستوى تفاعل الطلبة مع التعليم الإلكتروني في مدارس مركز مدينة الرمادي من وجهة نظر أعضاء هيئة تدريس اللغة العربية؟

أشارت نتائج هذا السؤال إلى أن مجال تفاعل الطلبة مع التعليم الإلكتروني في ظل انتشار كورونا جاء بدرجة متوسطة، وأن تفاعلهم كان يتراوح ما بين متوسط وضعيف في بعض أنشطة التعليم الإلكتروني.

وتعزى هذه النتيجة إلى أن طلبة مدارس مركز مدينة الرمادي لم يعتادوا التعليم الإلكتروني، فقد فرضت عليهم جائحة كورونا التعليم الإلكتروني بشكل مفاجئ ودون تدريب مسبق، وقد حاولوا التواصل مع أعضاء هيئة تدريس اللغة العربية، وهم أيضاً غير مدربين على التعليم الإلكتروني، مما جعل التفاعل بينهم وبين التعليم الإلكتروني متوسطاً وضعيفاً في بعض الأنشطة.

كما أن مدارس مركز مدينة الرمادي لا تمتلك برمجيات ودروس محوسبة معدة مسبقاً لتوظيفها في حالات الطوارئ، الأمر الذي جعل أعضاء هيئة تدريس اللغة العربية يرسلون للطلبة دروساً تحقق جزءاً من المقررات، وأحياناً دروساً لا تتضمن أنشطة تفاعلية، مما جعل الطلبة متلقين فقط، يقرأون ويجيبون عن الأسئلة؛ مما أفقدهم التفاعل مع التعليم الإلكتروني.

كما أن اعتماد أعضاء هيئة تدريس اللغة العربية على إرسال دروس من نوع (PDF) و (Word) والطلب من الطالب قراءة المحتوى التعليمي يقلل من قدرة الطلبة على طرح أي تساؤلات واستفسارات من خلال التعلم الإلكتروني.

إضافة إلى ذلك فإن أعضاء هيئة تدريس اللغة العربية في مدارس مركز مدينة الرمادي يحتاجون تدريب كاف ليختاروا البرمجية المناسبة التي تضمن تفاعل الطلبة مع المحتوى التعليمي، والوصول إليه في أي وقت يشاء.

التوصيات:

١. استثمار التوجيهات الإيجابية للطلبة ولأعضاء هيئة تدريس اللغة العربية نحو التعليم الإلكتروني، ووضع خطط وبرامج للاستفادة من هذه التوجيهات، وإعطاء دورات تدريبية في مجال التعليم الإلكتروني لكل من الطلبة وأعضاء هيئة تدريس اللغة العربية.

٢. تدريب وتشجيع مدرسي اللغة العربية على الاتصال بالطلبة من خلال الصفحات الإلكترونية والبريد الإلكتروني، نظراً بأن كثيراً من الطلبة لديهم خدمة الإنترنت في البيوت.

٣. تأكيد ضرورة الاهتمام من قبل وزارة التربية بإدخال أسلوب التعليم الإلكتروني في تعليم المدارس، والقيام بنشر الثقافة الإلكترونية بين الطلبة لتحقيق أكبر قدر من التفاعل مع هذا النوع من التعليم.

٤. توفير بنية تعليمية ملائمة لتطبيق التعليم الإلكتروني في المدارس وإزالة كافة المعوقات البشرية والمادية والفنية التي تحول دون انتشاره في النظام التعليمي بمختلف المراحل والمجالات .

٥. يجب على المدارس الأخرى القيام بإجراء المزيد من الدراسات والبحوث لمعرفة مدى فاعلية التعليم الإلكتروني في ظل وجود ظروف قاسية وعقد المؤتمرات والندوات من أجل تطوير التعليم الإلكتروني والنهوض به.

٦. ضرورة قيام المدارس بطرح مواد تكسب الطالب مهارات وتقنيات التعليم الإلكتروني من أجل تسهيل عملية التفاعل والاستفادة من قبل الطلبة مع المواد التعليمية المعروضة إلكترونياً.

قائمة المراجع

المراجع العربية:

- ددوع، شهيرة.(٢٠١٦) مفهوم التعليم الإلكتروني ومميزاته، (نسخة إلكترونية)، رابط الموقع <https://mawdoo3.com>.
- الكيلاني، ماجد.(٢٠٠٥م). *التربية والتجديد*. موقع بصائر. <https://cutt.us/qjmvT>
- موقع منظمة الصحة العالمية.(٢٠١٩م). فيروس كورونا (كوفيد-١٩).
- <https://www.who.int/ar/emergencies/diseases/novel-coronavirus-20>
- عفونة، صالحة، خليف.(٢٠٢٠) تصميم بيئات التعلم الإلكتروني الجيدة للتعليم عن بعد في حالات الطوارئ في أزمة فيروس كورونا .
- الجاسر.(٢٠١٩) فاعلية بيئة التعلم الإلكتروني في تطوير التحصيل الدراسي وموقف تعلم اللغة الإنجليزية لدى طلاب المرحلة الابتدائية. المجلة التركية على الإنترنت للتعليم عن بعد.
- بشير.(٢٠١٩). نمذجة تفاعل التعلم الإلكتروني ورضا المتعلم ونية التعلم المستمر في مؤسسات التعليم العالي الأوغندية. المجلة الدولية للتعليم والتنمية باستخدام تكنولوجيا.
- Basilaia, G., &Kvavadze, D. (2020). Transition to Online Education in Schools during a SARS-CoV-2 Coronavirus (COVID-19) Pandemic in

Georgia. Pedagogical Research, 5(4), em0060.
<https://doi.org/10.29333/pr/7937> Retrieved, 27/5/2020.

https://papers.ssrn.com/sol3/papers.cfm?abstract_id=3586783

-Berg, G., Simonson, M. (2018). Distance learning. *Britannica*.
<https://www.britannica.com/topic/distance-learning>

-خطة الاستجابة لتفشي جائحة كورونا :تنفيذ التعليم عن بعد في الجامعات المغربية. كلية التربية ،
الجامعة. طبعي شنشى.

-حركة المرور داخل الحرم الجامعي والتعليم الإلكتروني أثناء جائحة كورونا شبكات الحاسب
١٧٦. فيريمان. جي.(٢٠١٤). .

-فوائد لاستخدام التعلم الإلكتروني. تعلم داش10

- Hetsevich. I. (2017). Advantages and Disadvantages of E-Learning Technologies for Students. *joomlалms*.
<https://www.joomlалms.com/blog/guest-posts/elearning-advantages-disadvantages.html>

- Hodges, C., Moore, S. Lockee, B., Trust, T., Bond, A. (2020). The Difference Between Emergency Remote Teaching and Online Learning

- <https://er.educause.edu/articles/2020/3/the-difference-between-emergency-remote-teaching-and-online-learning>. Retrieved, 27/5/2020. -كومي
..(٢٠٠٦). تصميم الفيديو التربوي والوسائط المتعددة للفتح والتعلم عن بعد

- Sahu, P. (2020). Closure of Universities Due to Coronavirus Disease (COVID- 19): Impact on Education and Mental Health of Students and Academic Staff. Medical Education and Simulation, Centre for Medical Sciences Education, The University of the West Indies, St. Augustine, TTO..

- Ferreiman. J. (2014). 10 Benefits of Using Elearning. LearnDash.
<https://www.learndash.com/10-benefits-of-using-elearning/>

- Koumi, J (2006). **Designing Educational Video and Multimedia for Open and Distance Learning.** Routledge, England.
<https://www.learndash.com/10-benefits-of-using-elearning/>

Yulia, H. (2020). Online Learning to Prevent the Spread of Pandemic Corona Virus in Indonesia. ETERNAL (English Teaching Journal).